الأستاذة : الشّوّاشي	منهجيّة اختبار الإنشاء
المستوى : 9 أ	السّنة الدّراسيّة :2020 - 2021

منهجيّة امتحان الإنشاء المبنيّ على الحجاج

هذا التّقسيم هو مجرّد تقسيم نظريّ يساعد المتعلّم على تخطيط إنشائه ثمّ التّحرير

***المقدّمة : 4 /** تحرّر سرديّة (ولمن شاء أن يضيف شيئا من الوصف الموظّف)

1 ـ منطلق سرديّ يُضبط فيه المكان والزّمان ويعرّف بطرفي الحوار ، ويذكر الحدث القادح الّذي ستتولّد عنه المحاورة.

2 ـ الإعلان عن أطروحة الخصم أو الطّرف المقابل من الحوار

3 ـ جملة ربط تصل بيْن عنصريْ المقدّمة والجوهر

***الجوهر : 12 /** الأساس فيه أن يكون حوارا حجاجيّا ثنائيّا :

1 ـ الإعلان عن أطروحة المحاجّ ، وغالبا ما تكون أطروحة مدعومة في هذا الثّلاثيّ الأوّل . ولا تنس توظيف جملة تمهّد للرّفض (مثال : بدت فكرته سقيمة تحتاج علاجا / بدا رأيه واهيا يحتاج أن يقوّض ليُبنى مكانه رأي وجيه ...)

2 ـ سيرورة الحجاج : يجب أن يكون كالبنيان المرصوص يشدّ بعضه بعضا ومتماسكا، وشروطه:

ـ أن يبنى على مخاطبات يتراوح عددها ما بيْن الثّلاث والسّبع مخاطبات

ـ أن توظّف فيه حجج متنوّعة ،متدرّجة تدرّجا تصاعديّا، أي من الضّعيف إلى القويّ فالأقوى

ـ أن تكون مخاطبات المحاجّ أكثر كثافة وحججا وطولا وإقناعا من حجج " الخصم "

ـ أن تُستخدم جمل وصفيّة تمهّد لكلّ مخاطبة ، (مثال : أنصتّ إليه باهتمام ، ثمّ قلت مخاطبا فيه العقل : ... / جلس جلسة المغرور كعادته ، وقال كأنّه الملك يخاطب الرّعيّة : ...)

ـ يجب الانتباه إلى التّنقيط ، فهو وظيفيّ ، يفصل بين الجمل ، ويوضّح من المتكلّم ، ويساعد على فهم الأساليب ، فنقطة التّعجّب مثلا قد تقرّب صورة المخاطب من الأذهان ...

ـ أن تكون اللّغة سليمة وكذلك الأسلوب ، والأسلم توظيف جمل قصيرة واضحة الحدود حتّى لا تضيع الفكرة المراد إيصالها

ـ يجب تنويع الأساليب والرّوابط المنطقيّة والمؤشّرات اللّغويّة ليكون البناء محكما

ـ المخاطبة الواحدة : يجب أن تكون فقرة حجاجيّة واضحة العناصر (أطروحة جزئيّة مدعومة / سيرورة حجاج / استنتاج جزئيّ يناسب تلك الأطروحة الجزئيّة : يؤكّدها ويدعمها أو يصاغ حلاّ لمشكلة تطرّق إليها المتكلّم في أطروحته الجزئيّة)

ـ مثال لمخاطبة واحدة يتبنّاها : الخصم " تدحض أهمّيّة العمل ، وتؤكّد أهمّيّة " البطالة " في حياة عاطل ثريّ يمتلك مالا وفيرا : (يمكن تقسيم ما ورد في هذه المخاطبة إلى مخاطبتين أو ثلاث مع التّوسّع في الحجج) :

جلس صديقي جلسة المغرور كعادته . وقال متباهيا بأفكاره ، ظانّا أنّه سيتحفني بآرائه الّتي لا أساس لها من الصّحّة :
ـ ليس للعمل قيمة تُذكر عندي . فهو لا يقدّم لي شيئا ولا يؤخّر . فالإنسان في الواقع يعمل ويكدّ ويجدّ من أجل ماذا ؟ أليس من أجل تحقيق ضروريّات الحياة ؟؟ وإذا ما حقّق ذلك ، ألا تراه يسعى إلى طلب الرّاحة والارتقاء بمستوى عيشه ؟؟ ...اعلم ـ يا عزيزي ـ أنّ الرّاحة والرّفاهيّة هما مطلبا الإنسانيّة منذ القدم ، وأنا أحيا كحياة الأمراء مرفّها متنعّما لا ينقصني شيء ، بل إنّ ما أملكه يزيد عمّا أطمح إليه ، فما حاجة من كان مثلي إلى العمل ؟؟ .ثمّ إنّ المثل السّائر يقول " إذا وجدت الزّهو والطّرب فلا تغيّره بالشّقاء والتّعب " ...أفأكون إنسانا سويّا عاقلا إذا تركت راحتي ورغد العيْش لأدمي يديّ الرّقيقتيْن وأجهد فكري وأضيّع وقتي الثّمين من أجل الحصول على دُنيْنيرات (اسم تصغير لجمع " دينار ") زهيدة لا ترقى لأن تكون مصروف جيب لطفل صغير ؟؟ أفلا تراني مخلوقا غبيّا حين أترك عرش الرّاحة من أجل حياة بائسة مرهقة يحكمها العمل ويدمّرها ؟؟ . أمّا الرّاحة وما أدراك ما الرّاحة ، فهي النّعمة الكبرى الّتي يجب أن تذكر فتُشكر . فتنعّمْ بها ولا تفرّطْ فيها إذا ما أتيحتْ لك .
إذن اعلم أنّ العمل لا يساوي في نظري جناح بعوضة ، وهو ـ رزقك الله مثلي راحة ومالا ـ مطلب أساسيّ للفقراء والمحتاجين .

* أبيّن كيفيّة بناء الفقرة الحجاجيّة نموذجا :

أ ـ سُبقت الفقرة الحجاجيّة بجملة وصفيّة تمهّد للمخاطبة

ـ استُخدم التّنقيط قبل كلّ مخاطبة وأثناءها

ـ استهلّت المخاطبة بأطروحة منفيّة جزئيّة ، لوّنتها باللّون الأحمر تنفي قيمة العمل / قد يستخدم " الخصم " أطروحة مؤكّدة تؤدّي نفس المعنى (= إنّ الرّاحة بعيدا عن العمل لمتعة المتع .)

ب ـ في سيرورة الحجاج :

ـ تنوّعت المؤشّرات والأساليب

ـ تنوّعت الحجج ، وبنيت بناء متدرّجا تصاعديّا

ـ تبدو هذه الحجج مقنعة في ظاهرها ، إذ استخدم " الخصم " حججا متنوّعة توهم العقل برجاحتها لا ببطلانها ، (وهذا قد يصعّب الأمر على المحاجّ ، فيكون الحجاج ممتعا والصّراع الفكريّ شيّقا هادفا تستخدم فيه أسلحة المعركة الفكريّة ، والبقاء للأقوى حججا)

ـ بعض المتعلّمين يغيّبون الطّرف المقابل ، فلا تجد له حججا ، بل تجده يسأل ، ويستفهم في غباء ...وهذا لا يبني الحجاج / وبعضهم يستخدم عبارات تؤجّج الخصومات ولا تخاطب العقول ، وهذا أمر مرفوض أيضا ، كأن يقول مخاطبا الطّرف المقابل " ما هذا الغباء يا صديقي ؟ تبدو سخيفا وأفكارك سخيفة مثلك ... " فلنتجنّب مثل هذه التّعابير الّتي تهدم الحوار ولا تؤسّس حجاجا قائما على البراهين والأدلّة .

ج ـ الاستنتاج : ختمت المخاطبة باستنتاج جزئيّ يؤكّد الأطروحة الجزئيّة أيضا

3 ـ الاستنتاج الرّئيسيّ :

ـ تختم سيرورة الحجاج باستنتاج رئيسيّ شامل يؤكّد أطروحة المحاجّ الّتي أعلن عنها في بداية هذا العنصر . (ولا تنس حسن الرّبط بين الجوهر والخاتمة بجملة ربط تناسب تحريرك)

***الخاتمة : 3 /** سرديّة وصفيّة

ـ ما آل إليه الحوار : إذا كان المطلوب في الموضوع " منتهيا إلى إقناعه " فينتهي الحوار باقتناع الطّرف المقابل وتغيّر آرائه ومن ثَمّ يقرّر تغيير سلوكه / وإن كان المطلوب في الموضوع " محاولا إقناعه أو انقل الحوار الحجاجيّ ناقلا ما وظّفه كلّ منكما من حجج . فللمتعلّم حرّيّة اختيار خاتمته : " اقتنع / تركني أحدّث نفسي ومضى إلى حيث تعوّد أن يمضيَ / زوى وجهه معرضا عنّي وكأنّي كنت أخاطب حائطا لا يسمع ولا يجيب "

+ يضاف 1 / على حسن عرض المنجز خطّا وإخراجا